15

تقويم تدريس الجغرافيا ومناهجها

يهدف التقويم إلى وقوف المعلم على مدى تحصيل التلاميذ، وتمكنهم من المادة التى يقوم بتدريسها، ومدى نموهم النمو الشامل الذى يرجوه المعلم لهم، ويساعدالمعلم على كشف الصعوبات التى تعترض تلاميذه أثناء تدريسه لهم، ويوجه المعلم لتشخيص جوانب القوة والضعف فى تلاميذه، من أجل وضع برامج العلاج اللازمة لعلاج نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة لدى تلاميذه، وأن يساعد المعلم تلاميذه على اكتساب عديد من المهارات والاتجاهات المرغوب فيها من جراء تدريسه لهم، وأن يدرب تلاميذه على نقد أنفسهم نقدًا ذاتيًا وإيجابيًا؛ لتحسين أنفسهم ولمساعدتهم على النمو المرغوب فيه، ولتحقيق الأهداف التربوية التى يرجوها، وتحقيق أهداف المنهج الدراسى الذى يقوم بتدريسه.

إن عملية تقويم التدريس هذه ترتكز على ثلاثة جوانب رئيسية، هى: تقويم الأهداف التربوية للمادة التعليمية، سواء على مستوى الأهداف العامة للمادة، أو على مستوى الأهداف السلوكية الإجرائية لكل موضوع من موضوعات الدراسة، ولكل حصة دراسية، وتقويم طرق التدريس ذاتها؛ أى تقويم أداء المعلم داخل الفصل، من أجل تعديل مسار المعلم إلى الطريق الصحيح فى التدريس، والجانب الثالث يشمل تقويم مدى تقدم التلميذ، وذلك بطرق متعددة، منها:

نظام الامتحان الحالى فى صورته الشفوية أو التحريرية (أسلوب اختبارات المقال)، أو باستخدام الاختبارات الموضوعية، أو فى صورة ملاحظة أداء التلميذ أثناء قيامه بنشاط معين يكلف به، أو غيره من الأساليب التقويمية الأخرى، التى تكشف لنا مدى تقدم التلميذ ونموه بالشكل المرغوب فيه، والجانب الرابع يتصل

بتقويم النتائج التى وصل إليها، وهنا يمكن الحكم على مدى تحقق الأهداف التربوية، ومعرفة الأهداف التى لم تتحقق بعد؛ لوضع البرامج العلاجية اللازمة لذلك؛ من أجل النهوض بالعملية التعليمية وتطويرها.

* وسنتعرض فى هذا الفصل إلى تقويم تدريس الجغرافيا، ثم تقويم مناهج الجغرافيا وفيما يلى عرض تفصيلى لذلك:

أولا: ـ تقويم تدريس الجغرافيا:

ولذلك يعتبر التقويم عملية من العمليات، التى يلجأ إليها المربون؛ لمعرفة مدى نجاحهم فى تحقيق الأهداف التعليمية. وأهداف المنهج. وعلى ذلك.. فإن الغرض من عملية التقويم هذه هو مساعدة كل من التلميذ والمعلم ـ على السواء ـ على معرفة مدى تقدمهم نحو بلوغ الأهداف، ومحاولة تطوير عملية التربية وتطوير المنهج الدراسى؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من ورائه، والاستفادة من ذلك فى اتقاء أسباب القصور فى العملية التعليمية، وعلى هذا الأساس.. فإن التقويم يعتبر عملية تشخيصية وعلاجية فى الوقت نفسه، وقد تؤدى عملية التقويم هذه إلى تعديل طرق التدريس والوسائل التعليمية، التى يستخدمها المعلم للوصول إلى أهدافه، أو تعديل الأهداف نفسها، إذا ما اتضح أنها فوق المستوى المطلوب، أو أقل من المستوى المنشود، أو أنها لم تعد ملائمة لحاجات المجتمع فى الوقت الحاضر، أو ملائمة لحاجات التلاميذ.

ولا شك أن التقويم يتطلب تقويم جميع جوانب شخصية التلميذ، ولا بد أن يكون المعلم متفهمًا لذلك؛ حتى يعمل على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص أمامهم، ولتحقيق الأهداف ذاتها.

وعلى هذا الأساس.. فإن التقويم يحاول أن يعطينا صورة صادقة عن جميع المعلومات والبيانات، التى لها علاقة بالتقويم التلميذ نحو أهدافه، سواء أكانت هذه المعلومات كمية أم وظيفية ـ وسواء أكان ذلك بالالتجاء إلى القياس أو الملاحظة ـ حتى يمكن لنا التأكد من عملية النمو الشامل والمتكامل للتلميذ.

ومن هنا.. فإن التقويم عنصر أساسى من عناصر المنهج، يستخدمه المعلم لقياس مدى تحقق أهداف المنهج، نتيجة لتدريس المعلم له، ولذلك فالتقويم هنا هو الوسيلة، التى نحكم بها على تحقيق الأهداف التى ننشدها، ويعتبر التقويم فى الوقت نفسه وسيلة للحكم على كفاءة المعلم، ومدى تعلم التلاميذ وتفاعلهم مع الخبرات التى يحتويها المنهج، كما يهدف التقويم إلى تحسين العملية التعليمية، وتحسين أداء المعلم، وتحسين جميع عناصر المنهج، ويتم عن طريق أساليب عديدة، سنذكرها فيما بعد.

أسس التقويم:

للتقويم أسس عديدة ينبغى مراعاتها؛ ليتوافر تقويم سليم، وهذه الأسس هى:

١ ـ شمولية التقويم:

إن التقييم الشامل لا يقتصر على تقويم جانب واحد من جوانب نمو التلميذ، أو تحقيق هدف واحد من الأهداف التعليمية، وشمولية التقويم تتطلب قياس النمو فى جميع جوانب التلميذ المعرفية والوجدانية والمهارية، ولا تركز على تحصيل التلميذ فقط؛ لأن قياس التحصيل فقط يعنى اقتصار التقييم على الجانب المعرفى، أو جانب التحصيل العقلى فقط، بينما تعنى شمولية التقويم ـ تقويم الجانب المهارى والانفعالى أيضًا فى التلميذ، إلى جانب التحصيل.

٢ ـ استمرارية وتكامل التقويم:

أى أن يكون التقويم متكاملا مع التدريس، ومستمرًا طوال مدة دراسة التلميذ فى مراحل التعليم العام والجامعى؛ ذلك أن التقويم يستهدف تشخيص نواحى القوة أو الضعف عند التلميذ، وتنمية نواحى القوة وعلاج نواحى الضعف، وهذا لا يتيسر إلا إذا كان التقويم متكاملا مع التدريس المستمر، ومستمرًا مع التلميذ، من أول العام حتى نهايته وهكذا.

٣ ـ أن يبنى التقويم على أساس ديموقراطى:

وهذا الأمر يتطلب أن يقوم التقويم على أساس حرية التفكير وإبداء الرأى، وهذا لا يتيسر مع طريقة الامتحانات الحالية، التى لا تقيس إلا الجانب المعرفى

التحصيلى فقط، مع إهمال تقويم الجانب المهارى والجانب الوجدانى فى التلميذ. كما ينبغى أن يكون التقويم تعاونيا بمعنى أن تكون أهداف التقييم واضحة للمدرسة والتلميذ والمنزل، ويشترك الجميع فى هذا التقويم. فالمدرس يقوم التلميذ من حيث جميع الأهداف التربوية ليرى مدى تحقيقها فيه، وما يمكن عمله لزيادة هذا النمو لدى التلميذ.

ويستطيع المنزل أن يتعاون فى عملية التقويم بما يقدمه من عون لدراسة التلميذ، ومعرفة إمكانية وتقويم ذلك، والتلميذ يتعاون من ناحية أخرى؛ حيث يدرك أهمية الأهداف ويسعى إلى تحقيقها، ويتقبل بذلك عمل المدرسة ويقدر مجهودها، ويشارك فى تحقيق أهدافها.

٤ـ لابد أن يراعى التقويم الفروق الفردية بين التلاميذ، وهذا يتطلب استخدام أساليب تقويم متنوعة ومتعددة ـ ولتقويم جميع جوانب النمو لدى التلاميذ ـ يتضمن تقويم التلميذ لنفسه وتقويم المعلم له، وتقويم التلميذ من زملائه، وضرورة تعدد الاختبارات الموضوعية والتحليلية كالمزاوجة والصواب والخطأ والإكمال وغيرها.

٥ـ لابد أن تتوفر في أدوات التقويم المعايير العلمية، وهى شروط لابد أن تتوفر في أساليب التقويم، أيًا كان نوعها وهى:

أ ـ الصدق:

حيث إن وسيلة التقويم الصادقة هى التى تقيس الشئ الذى وضعت لقياسه.

ب ـ الثبات:

ويعنى الثبات هنا أن نعطى وسيلة التقويم المستخدمة نفس النتائج تقريبًا، عند تكرار استخدامها أو استخدام صورة متكافئة لها بعد فترة زمنية معقولة أو فى الوقت نفسه.

جـ ـ الموضوعية:

ومعناها عدم تأثر نتائج الاختبار بقدر الإمكان بالعوامل الشخصية الذاتية، مثل: مزاج المدرس مثلا، بل قد تختلف درجات المصحح الواحد لنفس الموضوع فى أوقات مختلفة، حسب عوامل ذاتية أيضًا.

د ـ تنوع أساليب التقويم:

وهذا ضرورى لقياس جميع جوانب النمو، لأن وسيلة واحدة لا تكفى لذلك؛ فالاختبار التحريرى مثلا لا يكشف مدى اكتساب التلميذ للمهارات أو الاتجاهات المرغوب فيها.. إلخ.

- وينبغى أن تكون وسائل التقويم المستخدمة مناسبة لمستوى التلاميذ، على أساس علمى؛ لوضع تقرير سليم لنمو التلاميذ، وتشخيص نواحى قوتهم وضعفهم.
- كما ينبغى أن يساعد التقويم على إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ؛ ليسهل توجيههم، وتحديد مدى تقدم كل منهم وفق تخطيط سليم.
- وأن يكون التقويم اقتصاديا؛ أى إن الاختبارات المستخدمة ينبغى أن تكون معقولة التكاليف؛ حتى يمكن استخدامها، وينبغى أن يكون وقت التقويم مناسبًا، لا قصيرًا أو طويلا، حتى لا يمل التلاميذ، ويدخل عنصر تشتيت يفسد نتيجة التقويم، وينبغى الاقتصار فى الجهد والوقت فى عملية التقويم.
- ولا بد أن يرتبط التقييم بالأهداف الموضحة للمنهج أو للتلميذ، وشاملا لكل مستويات الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية.

خطوات عملية التقويم:

تمر عملية التقويم بخطوات، هى:

١ ـ تحديد الهدف أو الغرض المرجو، بحيث نسأل ما الذى نحاول أن نصل إليه؟

٢ ـ ترجمة هذا الهدف إلى أنواع السلوك المراد تقييمه فى التلميذ، وفى هذه الخطوة نتساءل (عن أى أنواع السلوك نبحث؟).

٣ ـ تحديد المواقف التى يظهر فيها السلوك؛ بحيث نسأل متى وأين يمكن أن نلاحظ هذا السلوك فى التلميذ؟

٤ ـ جمع الأدلة والشواهد على السلوك فى التلميذ؟

٥ ـ ثم المرحلة الأخيرة، وهى تفسير الأدلة فى ضوء الهدف المرجو.

٦ ـ تطوير المنهج على أساس نتائج التقويم، وهى المرحلة الأخيرة من خطوات عملية التقويم حتى يتسنى لنا نمو شامل ومتكامل للتلميذ، وتتحقق بذلك الأهداف المرجوة منه.

أساليب التقويم ووسائله:

لم يعد أسلوب التقويم التقليدى يفى بالغرض منه؛ لأنه لا يقيس إلا جانبًا واحدًا فقط من جوانب النمو، وهو الجانب العقلى التحصيلى (المعرفى)، وهو اختبارات المقال التى تركز على التذكر فى أغلب الأحيان، وتهمل المستويات العليا من المعرفة، ومن هنا يظهر عجز هذا الأسلوب التقليدى فى عملية التقويم فى الوقت الحاضر.

١ ـ تقويم جماعى:

وفى هذا النوع من التقويم ينبغى أن تتيح للتلاميذ الفرص؛ للاشتراك فى تقويم أعمالهم بأنفسهم، وهذا يتطلب أن يتفق التلاميذ على الأهداف التى يريدون الوصول إليها، وقد تكون هذه الأهداف لطول العام مثل اكتساب مهارات جغرافية معينة مثلا، أو عادات اجتماعية أو أهداف تتحقق فى مدة زمنية قصيرة؛ أى تُقوّم بانتهاء زيارة ميدانية أو رحلة من الرحلات مثلا.

ومن وسائل التقويم الجماعى المناقشة العامة، التى يشترك فيها التلاميذ تحت إشراف المعلم وتوجيهه، ومنها يتساءل التلاميذ أسئلة عديدة يُقومُون بها عملهم، مثل ما الذى تحقق فى هذا الاتجاه مثلا.. إلخ.

٢ ـ تقويم ذاتى:

وفيه ينبغى أن يوجه المعلم جماعة التلاميذ إلى الطريقة المناسبة لتقويم

زملائهم؛ أى النقد، وهذا النوع من التقويم يؤدى إلى تحسن العلاقة بين التلاميذ وتنمية الثقة بينهم، ووضع مستويات مناسبة ومتدرجة لكل منهم.

كما أن ممارسة التلاميذ النقد الذاتى تؤدى إلى إدراك الفرد لأهدافه وإيمانه بها والعمل الجاد على تحقيقها.

٣ ـ تقويم المعلم للتلاميذ:

يقوم المعلم بتقييم تلاميذه تقويمًا شاملا مستخدمًا فى ذلك عدة أساليب، هى:

١ ـ الملاحظة:

بحيث يستطيع المعلم أن يجمع كثيرًا من المعلومات عن تلاميذه عن طريق الملاحظة؛ أى ملاحظة التلاميذ أثناء عملهم فى الفصل، أو فى دراسة شئ معين عن طريق قيامهم بنشاط تعليمى. ويحسن أن يسجل المدرس ملاحظاته عن التلميذ أمام اسمه فى بطاقة تتابعية. ويرتبط بالملاحظة المباشرة هذه ملاحظة كل من المعلم فى المدرسة، وأولياء الأمور فى المنزل أثناء قيام التلاميذ بتوزيع ظاهرات طبيعية، أو بشرية معينة على الخرائط الصماء، أو أثناء عمل خرائط مجسمة أو نماذج لها، أو أثناء عملهم للواجب المنزلى.

اختبارات المقال:

تعتبر اختبارات المقال هى الاختبارات الشائعة، وما زالت حتى اليوم تستخدم لتقدير مدى تحصيل التلاميذ للمعلومات وفهمهم لها، وقدرتهم على عرضها، ولذلك.. فإن هذه الاختبارات كثيرًا ما تبدأ بكلمة اذكر ما تعرفه عن، أو صف أو ناقش أو وضح ـ وعلى الرغم من شيوعها.. فإن هذا النوع من الاختبارات يركز على قياس الجانب التحصيلى العقلى والمعرفى فقط من التلميذ، ولا يمكن استخدامها فى غير ذلك، وتؤخذ على هذه الاختبارات قلة عدد الأسئلة وذاتية تصحيحها، ويترتب على ذلك اختلاف الدرجات اختلافًا كبيرًا من مصحح لآخر.

ولكى نحسِّن هذا النوع من الاختبارات، لا بد من مراعاة:

- أن نعطى الاختبار جزءًا كبيرًا من المنهج الدراسى، وتناول موضوعاته الأساسية كلها.
- أن توضع الأسئلة بحيث يختبر مدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة من دراسة المادة، وأن تكون الأسئلة فى متناول غالبية التلاميذ، أو كلهم فلا تتميز بالصعوبة أو السهولة الكاملة؛ بحيث يستطيع التلميذ المتوسط أن ينجح فى هذا الاختبار.
- أن تكون للتلاميذ فرصة للاختيار وفق الميول والرغبات.
- أن تكون عبارات الأسئلة واضحة حتى يفهمها التلاميذ تمامًا، ويتمكنوا من الإجابة عنها.
- أن يعنى الاختبار بالتطبيق وربط الدراسة بالمشكلات والأحداث الجارية فى البيئة، أو المجتمع الذى يعيشون فيه.
- ألا تشجع أسئلة اختبار المقال على استخدام الكتب والملخصات الخارجية أو الغش.

بذلك يمكن أن يساهم اختبار المقال من هذا النوع فى قياس مدى تحقيق الأهداف المرجوة، والخاصة بالأهداف المعرفية فى معظم الأحوال، إلا أن تصحيحها يعتبر عبئًا كبيرًا على المعلم، ويحتاج لوقت طويل فى التصحيح وتقدير الدرجات التى تشوبها ذاتية المصحح.

الاختبارات الموضوعية:

تعتبر الاختبارات الموضوعية عملية لتقويم أعمال ونمو التلاميذ على أساس موضوعى؛ لذلك فالاختبار الموضوعى يتكون من عدد كبير من الأسئلة القصيرة، التى تغطى جانبًا كبيرًا من المقرر الدراسى أو المنهج، وبذلك يتلافى التأثير بعامل الصدفة، ولا يدع مجالا للتخمين. كما أن الإجابة عن كل سؤال تكون محددة لا تتعدى ـ فى معظم الأحيان ـ كلمة واحدة أو علامة بسيطة توضع فى المكان

المخصص لها فى كراسةالإجابة، وبهذه الطريقة يمكن أن تغطى أسئلة الاختبار الذى يعطى فى وقت قصير نسبيا جميع نقاط المقرر الدراسى ويكون تصحيح الإجابات موضوعيا، ويتفق كل المصححين على الدرجة، هذا بخلاف تصحيح اختبارات المقال، كما أن التصحيح غير مجهد للمعلم ويتم بسرعة.

ومن مزايا الاختبارات الموضوعية ـ بالإضافة إلى البعد عن الذاتية فى التقدير، وإمكان تغطيتها لقدر كبير من المادة الدراسية ـ سهولة إجرائها وتصحيحها، كما أنها تتغلب على بعض الصعوبات التى قد يشكو منها بعض التلاميذ، مثل: عدم القدرة على التعبير بسهولة، أو عدم القدرة على الكتابة بسرعة. ولتحسين هذا النوع من الاختبارات، ينبغى مراعاة ما يلى:

- ينبغى أن يتناول الاختبار بقدر المستطاع جميع الأهداف، التى يسعى إلى تحقيقها؛ بحيث لا يقتصر على الجانب المعرفى فقط، بل لا بد وأن يتناول المهارات والميول والاتجاهات والتفكير وغيرها، التى تسعى الجغرافيا إلى تحقيقها فى التلاميذ.
- أن يقيس مستويات المعرفة المختلفة من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم.
- أن يتألف الاختبار من عدد كبير من الأسئلة، تغطى كل موضوعات المنهج أو المقرر الدراسى فى الجغرافيا.
- أن تعد تعليمات واضحة ومحددة لكل نوع من أنواع الاختبارات.
- أن تكون صياغة الأسئلة واضحة للتلاميذ.
- أن تكون الإجابات عن أسئلة الاختبار محددة؛ حتى يسهل تصحيحها بطريقة موضوعية، وألا يكون هناك مكان للجدل حول صحة هذه الإجابات؛ حتى لا يحدث اختلاف فى تقدير صحتها مما يقلل من ثباتها.
- أن يعمل نموذج للإجابة عن أسئلة كل اختبار؛ بحيث يسهل استخدامه فى التصحيح.

- أن تعد منها عدة مجموعات لاستخدامها بحسب الحاجة فيما يعرف ببنوك الأسئلة.

أنواع الاختبارات الموضوعية:

١ - اختبار الصواب والخطأ:

وهذا النوع من الاختبارات يقيس قدرة التلاميذ على التمييز بين الصواب والخطأ؛ ففى هذا الاختبار يفرض على التلميذ مجموعة من العبارات بعضها صحيح، وبعضها الآخر غير صحيح ويطلب منه أن يضع علامة (√) صح أمام العبارة، التى يعتقد أنها صحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة التى يعتقد أنها غير صحيحة.

* مثال على اختبارات الصواب والخطأ:

التعليمات:

فيما يلى عدد من العبارات، بعضها صحيح والبعض الآخر غير صحيح، ضع علامة (√) أمام كل عبارة صحيحة، وعلامة (×) أمام كل عبارة غير صحيحة:

١ - التربة الرملية أكثر نفاذًا للماء من التربة الطينية.

٢ - تقع مدينة السويس على ساحل البحر الأحمر.

٣ - العريش عاصمة جنوب سيناء.

٤ - تسوى الأرض بواسطة المحراث.

٥ - يوجد مصنع الحديد والصلب فى طنطا.

وهذا النوع من الاختبارات له قيمة؛ حيث ينمى قدرة التلميذ على التمييز بين الصواب والخطأ، ويعتبر هذا النوع من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية استخدامًا، وربما يرجع ذلك لسهولة إعداده؛ حيث يتطلب من المعلم اختيار بعض العبارات الصحيحة من الكتاب المقرر وتعديلها؛ لتصبح مناسبة للتلاميذ ولنوع الاختبار.

ومن الشروط التى ينبغى مراعاتها فى وضع هذا الاختبار أن يتضمن عددًا كبيرًا من العبارات؛ بحيث لا يقل عن ٥٠ عبارة؛ حتى يمكن اختبار التلميذ فى أكبر قدر ممكن من المعلومات التى حصل عليها، وحتى نتجنب التجاء التلميذ للتخمين من جهة أخرى.

* وألا ترتب الأسئلة على نظام معين، يسهل على التلميذ اكتشافه مثل صواب ـ خطأ ـ صواب خطأ وهكذا، بل يحسن أن يكون تسلسل العبارات الصحيحة وغير الصحيحة عشوائيا.
* وأن يكون عدد العبارات الصحيحة مساويًا تقريبًا لعدد العبارات غير الصحيحة.
* وأن تتضمن العبارة فكرة واحدة فقط، إما صحيحة أو غير صحيحة.
* وأن تكون العبارة واضحة المعنى، ولا تحتمل التأويل، وفى مستوى التلاميذ، وألا تصاغ بطريقة توحى بالجواب الصحيح، وألا تحتوى على كلمات تجعلها عادة غير صحيحة، مثل دائمًا ـ فى جميع الحالات؛ لأن التلميذ يرى فى هذه الألفاظ تلميحًا إلى خطأ العبارة ـ أو صحتها.

٢ ـ اختبار الاختيار من متعدد:

يعتبر هذا النوع من الاختبارات أساسًا لقياس قدرة التلميذ على اختيار الإجابة الصحيحة بسؤال أو مشكلة من بين مجموعة من الإجابات التى تعرض عليه، وعلى هذا الأساس فإن كل سؤال من هذه الأسئلة يتكون من جزءين:

أ ـ عبارة ناقصة أو سؤال كامل.

ب ـ عدد من الإجابات المحتملة التى تكمل العبارة الناقصة عن السؤال، ويطلب من التلميذ اختيار إحدى هذه الإجابات.

وفيما يلى مثال لاختبار الاختيار من متعدد:

١ ـ تتبع كل من العبارات التالية أربع إجابات، تخير من بينها الإجابة الصحيحة، وضع خطا تحتها:

ـ يجرى نهر الفرات فى:

السعودية ـ المملكة المغربية ـ الباكستان ـ العراق.

* وهذا النوع من الاختبارات جيد؛ لأنه أكثر مرونة، ويصلح لقياس قدرة التلميذ على الفهم والتمييز والحكم السليم، فضلاً عن قياس التحصيل، ويحتاج هذا النوع إلى مهارة وجهد وخبرة فى وضعه.

* ومن الشروط التى يجب مراعاتها فى وضع هذا النوع من الاختبارات:

- ألا يقل عدد الإجابات المعطاة عن أربع أو خمس إجابات حتى نستبعد عامل التخمين، وأن تكون جميع الإجابات محتملة من وجهة نظر التلميذ، وأن يكون السؤال واضحًا ودقيقًا، وأن تسير الإجابات الصحيحة عن الأسئلة على نظام عشوائى.

٣ - اختبار التكميل:

وهذا النوع من الاختبارات يعرض على التلميذ عددًا من الجمل أو العبارات الناقصة، ويطلب من التلميذ أن يكتب الكلمة الناقصة أو الرقم الناقص؛ حتى يصير المعنى كاملا وصحيحًا.

مثال لاختبار التكميل:

أكمل العبارات الناقصة فيما يلى بوضع كلمات مناسبة فى الأماكن الخالية:

- احتل الإنجليز مصر سنة . . . . للسيطرة على محصول القطن المصري.
- حفرت قناة السويس فى عهد . . . . . وتم جلاء الإنجليز عنها سنة . . . . .

وهكذا عند وضع الاختبار. . ينبغى مراعاة الشروط الآتية:

- أن يكون الفراغ المتروك فى الجملة مكان كلمة أساسية، وأن يكون هناك اتفاق على الكلمة المطلوب وضعها، وألا تترك مسافات كثيرة فى الجملة الواحدة.

٤ - اختبار المزاوجة:

وفى هذا النوع من الاختبارات. . تعرض على التلميذ قائمتان، القائمة الأولي فيها عدد من العبارات، ولكن بترتيب مخالف، ويطلب من التلميذ أن يربط كل عبارة من القائمة الأولى بما يناسبها من القائمةالثانية. .

مثال لاختبار المزاوجة:

التعليمات:

فيما يلى مجموعتان، لكل كلمة من المجموعة (أ) كلمة مناسبة فى المجموعة (ب)، ابحث عن هذه الكلمة، وضع رقمها فى المسافة الخالية مقابل العبارة فى المجموعة أ.

قائمة (أ)		قائمة (ب) ميناء
السعودية	١ ـ	اللاذيقية
الكويت	٢ ـ	جدة
الأردن	٣ ـ	صيدا
مصر	٤ ـ	العقبة
سوريا	٥ ـ	الأحمدى
ليبيا	٦ ـ	طرابلس
اليمن	٧ ـ	الإسكندرية
لبنان	٨ ـ	الحديدة
	٩ ـ	المنامة
	١٠ ـ	نواكشواط

وهذا النوع من الاختبارات سهل التصحيح، ويغطى المنهج الدراسى كله، ويعتمد عليه فى الوقت الحاضر اعتماداً كبيراً، ويجب أن يدعم بأسئلة تقيس جميع مستويات الجانب المعرفى من التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، وإصدار الأحكام، بما يتناسب مع المرحلة الدراسية التى يوضع لها.

التقويم مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية:

يعتبر القويم من العمليات الأساسية التى يحتويها أى منهج دراسى، وهو فى الوقت نفسه أحد عناصر المنهج، الذى احتل مكانة بارزة فى العملية التعليمية، لما له من أهمية كبيرة وتأثير أكبر على الأهداف التعليمية والمحتوى وطرق التدريس

والوسائل التعليمية والأنشطة، وعلى ذلك فالتقويم يعتبر من أهم العمليات، التى تكشف للمعلم وللمتعلم الوقوف على نقاط الضعف وتقويتها وعلى نقاط القوة وتدعيمها، وهو بهذا الوضع عملية تشخيصية علاجية فى آن واحد.

واستنادًا إلى ذلك.. تحتاج كافة جوانب العملية التعليمية إلى تقويم مستمر؛ فمن خلال عملية التقويم يتم تعديل مسار تنفيذ المنهج الدراسى، ويستفيد المنهج من نتائج التقويم للقيام بالعلاج، وهنا تكون بداية عملية التطوير الذى يتم بناءا على نواتج عملية التقويم ومقارنتها بالأهداف التى حددت منذ البداية.

ومن هذا المنطلق.. فإن المنهج الدراسى هو عمل علمى، له أهداف ومحتوى وطرق تدريس ووسائل تعليمية وأنشطة وأساليب تقويم. وبالتالى.. فإن هذا العمل يخضع لعملية التقويم باستمرار فهو حينما تحدد له الأهداف ويتم فى ضوء منها اختيار المحتوى وتوصيف طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية، لابد أن يستتبع ذلك بمحاولات مستمرة ومتكررة لتعرف مدى قابلية ما حدد على المستوى النظرى للتطبيق، وهذا ما يجعل التربويين يؤكدون على أهمية تجريب المناهج وتقويمها قبل تعميمها.

وقد كان للانفجار المعرفى أثره الكبير فى تراكم كميات كبيرة من المعلومات؛ بحيث لم يعد فى وسع المتعلم الإلمام بجوانبها المختلفة كمًا ونوعًا؛ بخاصة فى مجال الدراسات الاجتماعية. كما أدى ذلك الوضع إلى ظهور مشكلة رئيسية فى هذا الصدد، وهى مشكلة الاختيار من الخبرات والمعارف التى تواجه من يتصدون لبناء المناهج وتطويرها، وبالتالى أصبح من الصعب تعليم كل هذه المعارف للطلاب دفعة واحدة فى فترة وجيزة، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى مواطن قادر على تعليم ذاته طوال حياته، وهذا الأمر يقتضى تطوير محتوى التعليم؛ بحيث يكون كل ما يتعلمه التلميذ ذا وظيفة حقيقية له، وقد دلل على ذلك «لونورد»؛ حيث قال «إن التقدم التكنولوجى فى هذا العصر قد زاد من حجم المعلومات فى جميع الفروع العلمية».

وهذا ما أكده جريس، حين أشار إلى صعوبة الإلمام بجميع المعارف العلمية، حتى فى موضوع التخصص العلمى، وهو الأمر الذى يؤكد الحاجة إلى تلمس بعض الطرق لاختيار المعلومات والمعارف المهمة؛ كى يكون لتدريسها أثر فعال فى حياة التلاميذ على جميع المستويات التعليمية، وقد أصبح الشغل الشاغل لمخططى المناهج الدراسية هو تحديد المعلومات، التى يمكن للتلاميذ أن يتعلموها بشكل متلاحق ومتكامل. كما أن اختيار محتوى الدراسات الاجتماعية يتشكل من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ المشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية، التى يتم اختيارها فى ضوء ارتباط هذه الموضوعات، ومناسبتها للأهداف التربوية، ومدى ترجمة هذه الموضوعات للأهداف المحددة لمناهج الدراسات الاجتماعية.

وقد تناولت دراسات عديدة محتوى المناهج وتقييمها من زوايا مختلفة. ومن النتائج التى أشارت إليها هذه الدراسات ضرورة استخدام تحليل المحتوى للدراسات الاجتماعية، واستخدام التاريخ المحلى واستخدام أدب الأطفال، والمفاهيم البيئية فى منهاج الدراسات الاجتماعية. وكشفت الدراسات التقييمية هذه عن تركيز البنية المعرفية للمواد الاجتماعية على مجموعة حقائق ومفاهيم محشوة هنا وهناك مع تكرار ممل لها، وينبغى على مناهج الجغرافيا الحالية فى المرحلة الثانوية أن تخضع لعمليات التقويم المستمرة، والتى من شأنها أن تسهم فى عمليات تعديل المسار، وتقديم أفضل معرفة جغرافية للطلاب؛ من أجل القضاء على الصعوبات التى قد يشعر بها الطلاب أثناء دراستهم للجغرافيا فى مراحل التعليم العام.

ويعتبر المعلم أحد العوامل الرئيسية فى توجيه عملية التعليم وتطويرها؛ لذلك كان المعلم دائمًا محل اهتمام الباحثين من أجل تطوير أدائه؛ لتوفير معلم جيد وفق معايير محددة ومعروفة سلفًا. وعلى ذلك.. فإن معلم اليوم لابد وأن يكون قادرًا على الأداء الناجح، وقادرًا على تخطيط بيئة تعليمية أو مواقف تعليمية مثيرة تساعد التلاميذ على التعلم. ويعرف كوران الأداء بأنه قدرات تعليمية نوعية تسمى أحيانًا بالقدرات الفنية، التى يستخدمها المعلم فى الفصل،

ويعبر عنها بمعايير سلوك المعلم؛ أى ما يقوله أو يعمله المعلم. وبعبارة أخرى ما يصدر عن المعلم من سلوك أثناء الموقف التعليمى، ويتصل بمسار العملية التعليمية على نحو مباشر أو غير مباشر، وذلك مثل إدارة الفصل وإدارة المناقشة والإلقاء، واستخدام الوسائل التعليمية، وتوجيه الأسئلة، وتخطيط النشاط الصفى وغير ذلك من السلوك المرتبط بأداء المعلم داخل الفصل. ولذلك.. فإن هناك ضرورة تحتم تقييم أداء المعلمين باستمرار، من أجل تحسين الأداء والارتقاء به لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بذلك.

ويهدف البحث الحالى إلى تقييم مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، من أجل تطويرها؛ لكى تناسب الطلاب وتجعلهم يقبلون على دراستها، والتمكن من تحصيلها. وتوجه هذه الدراسة التقويمية اهتمامها إلى تقويم أهداف مناهج الجغرافيا ومحتواها فى المرحلة الثانوية.

ويعتبر محتوى مناهج الجغرافيا فى أى مرحلة تعليمية، ترجمة حقيقية وصادقة لأهداف المجتمع. ومن ثم.. فإن المحتوى يعتبر أداة، تتضمن أوجه تعلم عديدة يسعى الطالب إلى تعلمها، كما يسعى المعلم إلى ممارستها وتطبيقها. وتتحدد أهمية هذه الدراسة فى بناء معيار لتقويم أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا الحالية فى المرحلة الثانوية تقويمًا علميًا، وبناء بطاقة ملاحظة لأداء معلمى الجغرافيا؛ للوقوف على إيجابيات هذه المناهج، من حيث محتواها وتدريسها والوقوف على جوانب القصور لتلافيها فى مراحل التطوير القادمة، وتوجيه نظر القائمين على بناء مناهج الجغرافيا فى مراحل التعليم العام والمرحلة الثانوية؛ خاصة إلى النواحى المرغوب فيها فى عمليات تحديد واختيار أهداف هذه المناهج ومحتواها، وتحديد أفضل طرق التدريس، التى تسهم فى عملية تدريس جيد، يتم بمقتضاه توصيل جيد يؤدى إلى تعلم متقن من قبل التلاميذ؛ حتى لا يشعروا بالصعوبات التى تواجههم أثناء دراستهم وتعلمهم للجغرافيا فى هذه المرحلة، وترغبهم فى دراستها وتعلمها.

مشكلة البحث:

وفى ضوء ما سبق. . يمكن تحديد مشكلة هذا البحث فى تدنى تحصيل طلاب المرحلة الثانوية، وعزوفهم عن دراسة الجغرافيا، وشعورهم بصعوبات عديدة أثناء تعلمهم لها، وهو ما لمسه الباحث عند متابعته لهذه المناهج، وعندْ زياراته لطلاب التربية العملية فى المدارس الثانوية، وهو ما دفع الباحث إلى التقدم بدراسة لتقويم مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، وتشخيصه لجوانب القصور، التى أدت إلى هذا التدنى فى التحصيل، وعزوف الطلاب عن دراسة الجغرافيا فى محاولة لعلاج جوانب القصور فى هذه المناهج.

وبذلك تتحدد مشكلة هذا البحث فى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ ـ ما الشروط العلمية الواجب توافرها فى أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية؟

٢ ـ ما مدى توافر هذه الشروط فى أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية؟

٣ ـ ما الأداء المطلوب من معلم الجغرافيا، وكيف يمكن تقييمه وما نواحى القوة والضعف فيه؟

حدود البحث:

١ ـ تم تقييم الأهداف ومحتوى هذه المناهج فقط باستخدام المعيار.

٢ ـ تمت الملاحظة لعينة من المدرسين فى المدارس الثانوية فى بعض مدارس القاهرة.

خطوات البحث:

أولا: ـ الإطلاع على البحوث والدراسات والقراءات السابقة المرتبطة بهذه الدراسة.

ثانيًا: ـ بناء معيار لتقييم أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا الحالية فى المرحلة الثانوية، استنادًا إلى:

أ ـ الأهداف العامة للتربية، وأهداف مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية فى مصر.

ب ـ طبيعة علم الجغرافيا وميدانه وتدريسه كمصدر لبناء المعيار.

ثالثًا: ـ عرض المعيار بعد صياغته على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجغرافيا، وأساتذة طرق التدريس ومجموعة من موجهى الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، والتأكد من صدقه وثباته.

رابعًا: ـ تطبيق المعيار على الأهداف كما وردت فى مناهج الوزارة وعلى المحتوى الوارد فى كتب الجغرافيا الثلاثة من المرحلة الثانوية؛ للوقوف على جوانب القوة ومواطن الضعف فيهما.

خامسًا: ـ تحديد جوانب الأداء المطلوبة من معلم الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، أثناء التدريس داخل الفصل، وذلك عن طريق بناء بطاقة ملاحظة لأداء المعلم أثناء التدريس، تشتمل على أهم جوانب الأداء.

سادسًا: ـ اختيار (٣٠) ثلاثين معلمًا من معلمى الجغرافيا من إحدى مديريات محافظة القاهرة اختيارًا عشوائيًا لتطبيق بطاقة الملاحظة الواردة فى خامسًا.

سابعًا: ـ رصد النتائج وتحليلها.

ثامنًا: التوصيات والمقترحات.

أدوات الدراسة:

١ ـ معيار تحليل أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا.

٢ ـ بطاقة ملاحظة أداء المعلم أثناء التدريس.

١ ـ بناء المعيار:

قام الباحث ببناء معيار لتقويم أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا الحالية فى المرحلة الثانوية فى مصر. وقد اعتمد الباحث فى بنائه لهذا المعيار على دراسة للأهداف العامة للتربية وأهداف المرحلة الثانوية، وأهداف تدريس الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، وطبيعة الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية، وفى ضوء الاتجاهات المعاصرة فى بناء مناهج الجغرافيا وتحديد أهدافها وفى ضوء آراء معلمى وموجهى

الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، عن طريق تقديم استبيان مفتوح لهم؛ لتحديد جوانب معيار التقويم موضوع هذا البحث.

وقام الباحث ببناء المعيار فى صورته المبدئية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى الجغرفيا ومناهج وطرق تدريس الجغرافيا، وعلم النفس، والموجهين العموميين للجغرافيا بوزارة التربية والتعليم.

وعلى ضوء آراء المحكمين.. قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، وتم ضبط المعيار وفق مقترحاتهم، وأصبح المعيار فى صورته النهائية بعد التعديل صالحًا لتقييم أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية. وفيما يلى المعيار فى صورته النهائية.

معيار تقويم محتوى مناهج الجغرافية فى المرحلة الثانوية

أولا: من حيث الأهداف:

١ ـ مدى وضوح الأهداف.

٢ ـ مدى وضوح أساسيات علم الجغرافيا فى الأهداف.

٣ ـ مدى تركيز الأهداف على المفاهيم الجغرافية، وتنميتها، وإدراك العلاقات بينها وبين التعميمات.

٤ ـ مدى تأكيد الأهداف على المستويات المعرفية العليا كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم فى الجغرافيا.

٥ ـ مدى تأكيد الأهداف على الأحداث الجارية والمشكلات والقضايا المعاصرة.

٦ ـ مدى تأكيد الأهداف على النمو الشامل للطالب معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا.

٧ ـ مدى تأكيد الأهداف على اكتساب الطلاب للمهارات الجغرافية.

٨ ـ مدى تأكيد الأهداف على اكتساب الطلاب اتجاهات مرغوب فيها.

ثانيًا: من حيث المحتوى:

١ ـ مدى وضوح مفهوم علم الجغرافيا، وأهمية دراستها فى المرحلة الثانوية.

٢ ـ مدى قدرة المحتوى على ترجمة أهداف الجغرافيا فى المرحلة الثانوية.

٣ ـ مدى صحة المادة الجغرافية ودقتها.
٤ ـ مدى تشبع المحتوى بالمفاهيم الجغرافية.
٥ ـ مدى توجيه المحتوى للقيام بالدراسات الميدانية.
٦ ـ مدى وضوح المشكلات المرتبطة بالجغرافيا فى المحتوى.
٧ ـ مدى وضوح جهد الدولة لحل هذه المشكلات فى المحتوى.
٨ ـ مدى قدرة المحتوى على الربط بين الحقائق الجغرافية ومعرفة السببية.
٩ ـ مدى قدرة المحتوى على إبراز مصر جزءاً من الوطن العربى.
١٠ ـ مدى قدرة المحتوى على توضيح مفهوم التربية من أجل التفاهم العالمى.
١١ ـ مدى قدرة المحتوى على توجيه الطلاب نحو تقدير الشعوب الأخرى فى استثمار مواردها.
١٢ ـ مدى توضيح المحتوى للترابط والتكامل بين دول العالم.
١٣ ـ مدى وضوح المادة الجغرافية ومناسبتها للطلاب.
١٤ ـ مدى حداثة المعرفة الجغرافية فى المحتوى.
١٥ ـ مدى قدرة المحتوى على توجيه الطلاب لقراءة الجداول الإحصائية، واستخلاص الحقائق الجغرافية وتحليل الإحصائيات.
١٦ ـ مدى وضوح علاقة الجغرافيا بالمواد الدراسية الأخرى فى المرحلة الثانوية.
١٧ ـ مدى توفير المحتوى للوسائل التعليمية وتنوعها.
١٨ ـ مدى توفير المحتوى للأنشطة التعليمية وتنوعها.
١٩ ـ مدى توفر أساليب التقويم المناسبة والمتنوعة فى المحتوى.

٢ ـ بناء بطاقة ملاحظة أداء معلم الجغرافيا في المرحلة الثانوية أثناء التدريس:

تم اختيار ثلاثة أداءات، هى: المادة العلمية، والوسائل التعليمية، واستخدام المعلم للأسئلة أثناء التدريس، وهى الأداءات التى ترتبط بتوصيل المحتوى إلى التلاميذ أثناء التدريس، وقد قام الباحث بتحليل كل أداء من الأداءات الثلاثة إلى مكوناته الأساسية، وقام ببناء بطاقة الملاحظة فى صورتها الأولية، وقام بعرضها

على المحكمين المختصين، لإبداء رأيهم فى مكوناتها، وتم استبعاد وتعديل ما طالب به المحكمون.

صدق بطاقة الملاحظة:

وتم حساب صدق البطاقة بمدى اتفاق تقدير أكثر من ملاحظ على موقف تعليمى واحد.

ثبات بطاقة الملاحظة:

تم حساب ثبات البطاقة عن طريق إجراء ملاحظتين على خمسة من مدرسى الجغرافيا فى المرحلة الثانوية من غيرمدرسى عينة البحث، بفارق زمنى ثلاثة أسابيع، بين إجراء الملاحظة الأولى والثانية لهؤلاء المدرسين، وحسب معامل الثبات فوجد أنه ٨٦٪ وهو معامل ارتباط عال، يدل على ثبات الظروف التى أجريت فيها الملاحظتان، وبالتالى أصبحت البطاقة صادقة وثابتة وجاهزة، كما يوضحها الملحق رقم (١).

ثانياً: تطبيق بطاقة الملاحظة:

قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة من معلمى الجغرافيا فى المرحلة الثانوية فى إدارة الزيتون التعليمية تم اختيارها ومعلميها عشوائيا وعددهم (٣٠) ثلاثون معلمًا من المعلمين، الذين لا تقل خبرتهم عن خمس سنوات. وقد قام الباحث بنفسه بالملاحظة لجميع المعلمين أفراد عينة البحث وتم الاتفاق على وضع أربعة مراتب هى ثلاث درجات إذا كان الأداء كاملا، ودرجتين إذا كان الأداء متوسطًا، ودرجة إذا كان الأداء مقبولا، وصفرًا إذا لم يظهر الأداء فى سلوك المعلم أثناء التدريس، ويظهر ذلك فى ص، ويوضح بطاقة الملاحظة وأعداد المعلمين، الذين حصلوا على الدرجات الموضحة أمام كل بند من بنود الملاحظة.

ا نظر الملحق رقم (٣).

نتائج البحث:

تم تطبيق المعيار لتقويم أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، كما تم تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمين عينة البحث. وفيما يلى أهم النتائج التى توصل إليها الباحث وتفسيرها ومناقشتها.

أولا: تقويم مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية باستخدام المعيار:

قام البحث باستخدام المعيار للإجابة عن سؤالى البحث الأول والثانى، وهما المعنيان بتقويم الأهداف التى أعدتها الوزارة، وتقويم محتوى مناهج الجغرافيا التى جاءت فى كتب الجغرافيا للصفوف: الأول والثانى والثالث الثانوى، والتى قام الباحث بتحليل محتواها. وفيما يلى أهم نتائج التقويم التى توصل إليها الباحث فى هذه الدراسة.

١ - تقويم أهداف مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية باستخدام المعيار:

١ - مدى وضوح الأهداف:

أسفرت عملية تحليل أهداف مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية لصفوفها الثلاثة - كما وردت فى مناهج الوزارة - عن أنها تشتمل على أهداف معرفية وأهداف وجدانية وأهداف مهارية. وهى بذلك تعتبر انعكاسًا للأهداف العامة للجغرافيا فى المرحلة الثانوية، وتعكس بذلك فلسفة المجتمع وأهدافه فى تربية أبنائه، كما أن الأهداف بصورتها هذه تشتمل على جوانب السلوك المرغوب فى الطلاب، وقد كان نصيب الأهداف المعرفية لكل صف من الصفوف الثلاثة عشرة أهداف، وكان نصيب الأهداف الوجدانية ستة أهداف للصف الأول، وخمسة أهداف لكل من الصف الثانى والثالث، بينما كان نصيب الأهداف المهارية (٥) خمسة أهداف لكل صف من الصفوف الثلاثة. والأهداف بوضعها الحالى مصاغة صياغة واضحة ولا غموض فيها.

١ ـ ٢ ـ مدى وضوح أساسيات علم الجغرافيا فى هذه المناهج:

لقد تغيرت طبيعة علم الجغرافيا من كونه علمًا وصفيا إلى علم وظيفى له خصائصه، التى تتضمن عديدًا من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين، كما أصبح علم الجغرافيا علمًا تطبيقيا، وقد انعكس ذلك على الجغرافيا كمادة دراسية. وبتحليل أهداف هذه المناهج وجد أنها مشبعة بأساسيات علم الجغرافيا؛ فهى تتضمن الظاهرات الطبيعية والظاهرات البشرية لكل بيئة أو إقليم أو دولة من الدول، التى تتضمنها هذه المناهج؛ فهى تؤكد على دراسة الموقع والتضاريس والمناخ والنبات الطبيعى، وتبرز مظاهر النشاط البشرى بصوره المتعددة، كما تؤكد هذه الأهداف على التفاعل بين الإنسان والبيئة، وكيفية استخدام الإنسان للمصادر الطبيعية لكل بيئة أو إقليم أو دولة؛ ولذلك فأساسيات علم الجغرافيا واضحة فى أهداف الجغرافيا فى المرحلة الثانوية.

١ ـ ٣ ـ مدى تركيز الأهداف على المفاهيم الجغرافية وتنميتها، وإدراك العلاقات بينها وبين التعميمات:

اتضح من تقويم هذه الأهداف أنها اهتمت بالمفاهيم الجغرافية، وقد جاء الهدف الأول من أهداف الصف الأول، والهدف الثالث من أهداف الثانى، والهدف العاشر من أهداف الجغرافيا للصف الثالث الثانوى؛ لتؤكد على المفاهيم الجغرافية وتنميتها، وإدراك العلاقات بينها وبين التعميمات، وتطبيقها أثناء الدراسة، وهو ما يعد جانبًا إيجابيًا فى أهداف هذه المناهج.

١ ـ ٤ ـ مدى تأكيد الأهداف على المستويات المعرفية العليا كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم فى الجغرافيا:

اتضح من تحليل الأهداف أنها تؤكد على المستويات المعرفية العليا كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، ويظهر ذلك فى الأهداف الأولى للصف الأول، والذى يؤكد على تطبيق المفاهيم والتعميمات أثناء الدراسة، وفى الهدف الرابع إدراك الصورة الكلية للكون ومكوناته، وما يحكمه من علاقات والعوامل المؤثرة

فى تشكيله، كما يظهر ذلك فى الهدفين السادس والسابع من أهداف الصف الثانى على مستوى التطبيق والتحليل، ويتأكد ذلك فى الهدفين الثانى الرابع، والهدفين الثامن والعاشر من أهداف الجغرافيا للصف الثالث الثانوى، وذلك على مستوى التطبيق والتحليل والتركيب بنسبة ضئيلة جداً ـ غير أن هذه الأهداف لم تنص صراحة على مستوى التقويم.

١ ـ ٥ ـ مدى تأكيد الأهداف على الأحداث الجارية والقضايا والمشكلات المعاصرة:

اتضح من تقويم أهداف الجغرافيا فى المرحلة الثانوية أنها تؤكد على الأحداث الجارية، ولا تؤكد على القضايا المعاصرة تأكيداً واضحًا، وهذا الأمر يعتبر من جوانب القصور فى أهداف هذه المناهج؛ لأن اتجاهات المناهج المعاصرة تؤكد على أن تنص الأهداف صراحةً على استخدام الأحداث الجارية والقضايا والمشكلات المعاصرة، كمداخل أساسية للتدريس تساعد على فهم الطلاب لما يدرسونه فى الجغرافيا.

١ ـ ٦ ـ مدى تأكيد الأهداف على النمو الشامل للطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً:

ظهر من تقويم هذه الأهداف أنها تؤكد على النمو الشامل المتكامل للتلميذ، معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا، ويظهر ذلك فى أهداف الصفوف: الأول والثانى والثالث الثانوى، وهو ما يؤكد على اهتمام أهداف مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية بالنمو الشامل للتلميذ فى جوانبه الثلاثة.

١ ـ ٧ ـ مدى تأكيد الأهداف على اكتساب الطلاب المهارات الجغرافية:

اتضح من تقويم أهداف مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، أن هذه الأهداف للصفوف الثلاثة تؤكد على ضرورة اكتساب الطلاب العديد من المهارات الجغرافية، مثل: مهارات البحث العلمى والجغرافى بدءًا من الملاحظة، ورصد الظواهر، وتسجيل النتائج، وتفسيرها، وإعداد الجداول والرسوم البيانية،

وقراءتها وتفسيرها وكتابة تقارير عنها، واكتساب مهارات رسم الخرائط، وتحديد المواقع عليها وقراءتها وتوجيهها وتفسيرها، وإدراك العلاقات بينها وقراءة الإحصائيات وتفسيرها، وهو ما يعد جانبًا إيجابيا فى أهداف هذه المناهج.

١ ـ ٨ ـ مدى تأكيد الأهداف على اكتساب الطلاب اتجاهات مرغوب فيها:

ظهر من تقويم أهداف مناهج الجغرافية فى المرحلة الثانوية أن هذه الأهداف للصفوف الثلاثة تؤكد على ضرورة اكتساب الطلاب لعديد من الاتجاهات المرغوب فيها، مثل: تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى فى تشكيل الكون فى صورة متوازنة، وفى خلق الموارد الطبيعية التى وهبها للإنسان، وتنمية الوعى نحو البحث والدراسة الذاتية، وتنمية الوعى بأهمية الخريطة، وتقدير قيمة الإنسان فى حماية وصيانة البيئة، وإدراك قيمة التعاون الدولى وفكرة العالمية؛ للتغلب على مشكلات العالم والوعى بضرورة التفاعل بين الإنسان والبيئة، وتنمية الوعى بضرورة الحفاظ على مياه النيل، وعدم الإسراف فيها، وهو ما يعد جانبًا إيجابيا فى أهداف هذه المناهج(××).

٢ ـ تقويم محتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية فى ضوء المعيار:

٢ ـ ١ ـ مدى وضوح مفهوم علم الجغرافيا، وأهمية دراستها فى المرحلة الثانوية:

اتضح من تحليل المحتوى مناهج الجغرافيا هذه أنه لم ترد أى إشارة فى مقدمة المحتوى للتعريف بماهية علم الجغرافيا، وبأهمية دراستها فى المرحلة الثانوية، واتضح أيضًا أن محتوى هذه المناهج تصدر بمقدمة، تتعرض للموضوعات التى يشملها هذا المحتوى، وهو ما يعد قصورًا واضحًا فى محتوى هذه المناهج؛ لأنه من الضرورى أن يقدم كل محتوى بتعريف علم الجغرافيا، وتوضيح أهمية دراستها فى مراحل التعليم العام؛ لكى يشعر الطالب بأهمية دراسته لمادة الجغرافيا نظريًا وتطبيقيًا، وهو الأمر الذى يثير اهتمام الطلاب نحو دراستها.

(××) انظر الملحق رقم (٣).

٢ ـ ٢ ـ مدى قدرة المحتوى على ترجمة أهداف الجغرافيا فى المرحلة الثانوية:

أسفرت عملية تحليل محتوى مناهج الجغرافيا هذه عن أن محتوى الجغرافيا فى الصفوف الثلاثة يعتبر ترجمة للأهداف المعرفية للجغرافيا فى المرحلة الثانوية، كما أن محتوى الجغرافيا فى الصفوف: الأول والثانى والثالث لا يوجه الطلاب إلى اكتساب اتجاهات مرغوب فيها، وبذلك فإن الأهداف الوجدانية والأهداف المهارية لا يظهر انعكاس لها فى المحتوى، وهو ما يعد أحد جوانب القصور فى محتوى هذه المناهج.

٢ ـ ٣ ـ مدى صحة المادة الجغرافية ودقتها:

يتضح من تحليل محتوى مناهج الجغرافية هذه أن المادة العلمية التى يقدم بها المحتوى، تسير وفق التنظيم المنطقى للمادة فى الصفوف الثلاثة، وقدمت المادة الجغرافية فى الصفوف الثلاثة كغاية لذاتها، وليست لها أى علاقة بالمواد الدراسية الأخرى، كما أنها غزيرة وذات تفصيلات كثيرة؛ الأمر الذى ينفر الطلاب من هذه المادة، وقد أسفرت عملية تحليل المحتوى إلى أن المادة العلمية فى محتوى الجغرافيا للصفين: الأول والثالث سليمة وصحيحة ودقيقة إلى حد كبير، بينما توجد بعض الأخطاء العلمية فى محتوى الصف الثانى؛ ففى ص (١٢) ذكرت الجزيرة العربية، وهذه ليست صحيحة، وصوابها شبه جزيرة العرب، وفى ص (٢٣) ذكر أن معدل وفيات الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية ٧٥٪، بينما الصواب ١٠٪ فقط، ص (٢٥) ذكر القطر العربى وصوابها الوطن العربى، وفى ص (٥٩) ورد عدد السكان دون تحديد لسنة الإحصاء، وذلك فى الجدول رقم (٤)، وفى الفصل الأول وجد فى المحتوى دراسة لشخصية الوطن العربى، تجاهلت الجانب الطبيعى والمتعلق بالجفاف، وهذه الأخطاء تؤدى إلى تشتت معلومات وأخطاء الطلاب فى تحصيلهم للجغرافيا.

كما أسفر التحليل عن أن المادة العلمية لمناهج الجغرافيا فى الصفوف الثلاثة لاتساعد الطلاب على مراجعة الأفكار الأساسية المتعلقة بكل موضوع من موضوعات المحتوى، ولاتساعد على تلخيص الأفكار واكتساب الاستنتاجات

منها، وهى سمة غالبة فى هذه المناهج، وربما يرجع ذلك إلى غزارة التفاصيل التى يشملها محتوى هذه المناهج.

٢ ـ ٤ مدى تشبع المحتوى بالمفاهيم الجغرافية:

اتضح من تحليل محتوى هذه المناهج أنها تتضمن كثيراً من المفاهيم الجغرافية الرئيسية والفرعية، حيث توجد هذه المفاهيم فى ثنايا محتوى الصفوف الثلاثة كما أسفرت عملية التحليل عن أنه لم يظهر من المحتوى أنه يحلل المفاهيم الرئيسية إلى عناصرها الفرعية، وأهم المفاهيم التى وجدت على سبيل المثال لا الحصر فى محتوى هذه المناهج، مفاهيم: كون ـ بيئة ـ يابس ـ ماء ـ موقع ـ تضاريس ـ مناخ ـ نبات ـ مجتمع ـ دولة ـ إقليم ـ حياة ـ سكان ـ مورد ـ إنتاج ـ تجارة... الخ، وهى متضمنة فى محتويات هذه المناهج. كما أن المحتوى بصورته هذه لم يشر إلى توجيه الطلاب نحو استخدام هذه المفاهيم فى مواقف تعليمية أخرى، ولم يهتم بتعريف وتحليل وتنمية هذه المفاهيم لدى الطلاب، كما أسفرت عملية التحليل أيضاً عن أنه لم ترد أى إشارة فى المحتوى إلى توجيه الطلاب إلى إدراك العلاقات بين المفاهيم والتعميمات الجغرافية المرتبطة بهذه المفاهيم، وهو مايعد قصوراً واضحاً فى محتوى هذه المناهج.

٢ـ٥ مدى توجيه المحتوى للقيام بالدراسات الميدانية:

أسفرت عملية تحليل محتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية عن أن هذا المحتوى لم يشر إلى توجيه الطلاب للقيام بدراسات ميدانية تطبيقية، ولم يتضمن فى أى من الموضوعات الدراسية ما يؤكد على أهمية القيام بدراسات ميدانية خارج إطار المدرسة، وهذا الأمر لايساعد على فهم الطلاب لكثير من موضوعات الجغرافيا، التى يدرسونها، وهو مايعد جانباً من جوانب القصور فى محتوى هذه المناهج.

٢ـ٦ مدى وضوح المشكلات المرتبطة بالجغرافيا فى المحتوى:

أسفرت نتائج التحليل عن أن محتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية لم يهتم كثيراً بالمشكلات التى تعانى منها مصر وغيرها من دول العالم فى الوقت،

الذى كان ينبغى على مناهج الجغرافيا أن تهتم بهذه المشكلات التى تتصدى وسائل الإعلام المختلفة للتعريف بها، وأن تكون جزءاً من موضوعات الجغرافيا، غير أن محتوى الجغرافيا فى الصف الأول أشار فى ص (١٠٠) إلى مشكلة التصحر، وإلى مشكلات التلوث البيئى فى ص (١٠٦-١١٧) بأنواعها المتعددة على مستوى العالم، ولم يشر إلى هذه المشكلات وأماكنها فى مصر؛ فقد أشار محتوى الصف الثانى إلى مشكلة واحدة فقط هى «السكان ومشكلات الوطن العربى» وذلك فى ص (٢١١)، ولم يرد فى محتوى الجغرافيا للصف الثالث أى مشكلة من المشكلات الجغرافية فى مصر أو حوض النيل.

٢-٧ مدى وضوح جهد الدولة لحل هذه المشكلات فى المحتوى:

اتضح من تحليل محتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية أن هذا المحتوى لم يشر إلى جهد الدولة فى حل أى مشكلة من المشكلات، التى تعانى منها مصر، وربما يرجع ذلك إلى أن المحتوى نفسه يفتقر إلى وجود هذه المشكلات الجغرافيا المتنوعة بين موضوعاته، وهو مايعد أحد جوانب القصور فى هذه المناهج.

٢-٨ مدى قدرة المحتوى على الربط بين الحقائق الجغرافية ومعرفة السببية:

يتضح من تحليل محتوى هذه المناهج وجود مواطن كثيرة للربط بين الحقائق الجغرافية ومعرفة السببية؛ ففى محتوى الصف الأول يظهر هذا الربط بوضوح فى موضوعات، مثل: أسباب تركز السكان فى العالم فى مناطق دون أخرى ص(٤٥)، وأسباب المشكلة السكانية فى العالم ص(٥١-٥٣)، وأسباب مشكلة الحصول على الماء العذب فى الأقاليم الجافة الرطبة ص (٩٤)، وأسباب التصحر ص (١٠٠)، وأسباب الزلازل والبراكين ص(١٠٣)، وأسباب تلوث البيئة ص(١٠٦-١١٣)، والأسباب المسئولة عن وجود دول غنية ودول فقيرة فى المواد الغذائية ص (١٤٨-١٥٠). وفى محتوى الصف الثانى يظهر هذا الربط والسببية فى موضوعات الموقع الجغرافى وعلاقاته المكانية فى كل موضوعات الكتاب، كما

يظهر فى الأسباب التى أدت إلى اختلاف النمو السكانى للوطن العربى بالنسبة للدول الأخرى ص(٢١)، وأسباب ارتفاع نسبة المواليد بالوطن العربى ص (٢٢)، والعوامل المؤثرة فى مناخ شبه الجزيرة العربية ص (٤٩)، وأسباب قلة السكان فى شبه جزيرة العرب وارتفاع كثافتهم على كثير من سواحلها ص (٦٠)، وما الذى يترتب على الموقع الجزرى لدولة البحرين (٧١)، وأهمية الموقع الجغرافى للبنان وعلاقاته المكانية ص(١١٥)، وأسباب ارتفاع النمو السكانى فى مصر ص (١٥١)، وما الآثار التى ترتبت على الهجرة من الريف إلى الحضر؟ ص (١٥٣).

وفى محتوى الصف الثالث الثانوى الأدبى يظهر ذلك فى العوامل التى أسهمت فى تشكيل سطح مصر ص (١٧)، وأسباب تكون جبال البحر الأحمر فى مصر، والعلاقة بين الضغط الجوى والحرارة من ناحية والرياح من ناحية أخرى، وأسباب اختلاف كثافة السكان فى أنحاء مصر ص(٥٥)، الجدول رقم (٤) ص (٦٨) وهو خاص باستخلاص نتائج متعلقة بأسباب مشكلة السكان فى مصر، وأسباب الهجرة الداخلية فى مصر واتجاهاتها ونتائج هذه الهجرة على القاهرة والإسكندرية من ناحية، وعلى الزراعة فى مصر من ناحية ثانية ص (٧٣ـ٧٧)، وأثر النمو العمرانى على الرقعة الزراعية ص (٨٤)، وأثر السد العالى على الزراعة ص (٨٦)، وأسباب الاتساع فى مشروعات الصرف فى مصر ص (٩١)، والشروط اللازمة للنمو والتوزيع الجغرافى ص (١٠١)، وأسباب تركز سكر القصب فى صعيد مصر ص (١١٤)، وارتباط الصناعة المصرية بالزراعة ص(١٢٩). وفيما يتعلق بجمع الحقائق وإيجاد العلاقات بينها للوصول إلى تعميمات.. فإن محتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية لم يوفق فى إبراز هذا الجانب، كما أن المحتوى يفتقر إلى توجيه الطلاب إلى التمييز بين الأسباب والنتائج، وهما أساس طبيعة الجغرافيا.

٩ـ٢ مدى قدرة المحتوى على إبراز أن مصر جزء من الوطن العربي:

يتضح من تحليل محتوى مناهج الجغرافيا هذه أن محتوى الصف الأول لم

يبرز فى موضوعاته أن مصر جزء من الوطن العربى، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة هذا المقرر الدراسى، الذى يهتم بجغرافية الإنسان والبيئة والموارد، بينما أشار محتوى الصف الثانى إلى إبراز أن مصر جزء من الوطن العربى، على اعتبار أن موضوع مادة الجغرافيا فى هذا الصف هو جغرافية الوطن العربى، الذى يؤكد بدوره على الارتباط العضوى بين مصر والوطن العربى. كما أن محتوى الجغرافيا فى الصف الثالث الثانوى ص (١٤) يوضح أن مصر فى مركز القلب من العالم العربى بين مشرقه ومغربه.

٢-١٠ مدى قدرة المحتوى على توضيح مفهوم التربية من أجل التفاهم العالمى:

أسفر تحليل محتوى مناهج الجغرافيا عن أن محتوى الصف الأول الثانوى لم ترد فيه أى إشارة حول موضوع التربية من أجل التفاهم العالمى، غير أن الباحث يرى أن هناك بعض الموضوعات التى يمكن أن تؤدى دراستها إلى تنمية مفهوم التربية من أجل التفاهم العالمى، غير أن الباحث يرى أن هناك بعض الموضوعات التى يمكن أن تؤدى دراستها إلى تنمية مفهوم التربية، من أجل التفاهم العالمى لدى طلاب هذه المرحلة؛ خاصة عند دراستهم للمشكلات البيئية على مستوى عالمى، وكيفية حل هذه المشكلات، وذلك فى صفحات (١٠٥-١١٣). ويوجه محتوى الصف الثانى ضمن موضوعاته المرتبطة بجغرافية الوطن العربى فى الدراسة الجغرافية للدول العربية، وضرورة تكاملها التجارى إلى ما يؤكد على مفهوم التربية من أجل التفاهم العالمى ص (٢١٩-٢٢٥). أما محتوى جغرافية الصف الثالث الثانوى والمرتبط بجغرافية مصر وحوض النيل لايشير ضمن موضوعاته إلى مايؤكد على مفهوم التربية، من أجل التفاهم العالمى، إلا أن هناك إشارات ضئيلة جداً فى هذا المحتوى تشير إلى هذا المفهوم، ويظهر ذلك فى موضوع النشاط السياحى ص(١٤٤)، وموضوع التجارة الخارجية ص(١٥٥-١٥٧)، وفى موضوع حوض النيل ولكن هذا القدر ضئيل جداً فى مفهوم التربية من أجل التفاهم العالمى؛ خاصة وأن مادة الجغرافيا من المواد الدراسية المؤهلة أساساً لتنمية هذا المفهوم، وهذا مايعتبر قصوراً واضحاً فى

محتوى مناهج الجغرافيا، وبذلك لا يساير هذا المحتوى الاتجاهات الحديثة فى التربية.

٢-١١ مدى قدرة المحتوى على توجيه الطلاب نحو تقدير الشعوب الأخرى فى استثمار مواردها:

اتضح من تحليل محتوى مناهج الجغرافيا هذه أنه لم يرد ضمن موضوعات دراستها فى الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية، مايشير إلى تقدير الشعوب الأخرى لاستثمار مواردها، وهو ما يعتبر أحد جوانب القصور فى محتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية.

٢-١٢ مدى توضيح المحتوى للترابط والتكامل بين دول العالم:

اتضح من تحليل محتوى هذه المناهج أنه لم يرد ضمن موضوعات دراستها فى الصف الأول والصف الثالث الثانوى مايشير إلى الترابط والتكامل بين دول العالم، وكان من المفروض أن يكون هذا الموضوع أحد موضوعات محتوى مناهج الجغرافيا فى صفوف المرحلة الثانوية، أما محتوى الصف الثانى الثانوى فقد خصص سبع صفحات من محتواه البالغ (٢٢٥) صفحة لموضوع التكامل بين الدول العربية من ص(٢١٩-٢٢٥)، وهى نسبة ضئيلة جداً تقدر بحوالى ($\frac{1}{30}$) من محتوى هذا المنهج، وهو مايعد قصوراً كبيراً فى تلبية مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية لهذا البند من بنود المعيار، والذى يعتبر أحد الاتجاهات الحديثة فى تعليم الجغرافيا فى الوقت الحاضر.

٢-١٣ مدى وضوح المادة الجغرافية ومناسبتها للطلاب:

اتضح من تحليل محتوى مناهج الجغرافيا هذه أن المادة الجغرافية المقدمة للطلاب فى الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية محددة تحديداً واضحاً، ومناسبة لمستويات الطلاب فى هذه المرحلة، ولكن حقائقها كثيرة وتفصيلاتها أكثر وهو مايجعل كثير من الطلاب يشعرون بصعوبات عديدة فى دراستها وتحصيلها.

١٤.٢ مدى حداثة المعرفة الجغرافية فى المحتوى:

اتضح من تحليل محتوى مناهج الجغرافية هذه أن المادة الجغرافية المقدمة فى غالبيتها تتسم فى كثير منها بأنها غير حديثة، وبذلك لاتتمشى مع الاتجاهات الحديثة فى اختيار محتوى مناهج الجغرافية؛ فالإحصائيات الجغرافية المقدمة فى محتوى الصفوف الثلاثة قديمة وترجع إلى سنة ١٩٨٨ وماقبلها، وبذلك لاتقدم الحقائق الجغرافية السليمة للطلاب، كما اتضح خلو محتوى الصفوف الثلاثة من الدراسات الميدانية، التى تساعد الطلاب على الدراسة بأنفسهم والتحصيل المتمكن لها من هذه الدراسات الحقلية والميدانية، كما أثبت تحليل محتوى هذه المناهج للصفوف الثلاثة أن محتوى الجغرافيا لم يوجه أى إشارة إلى ربط المادة الجغرافية بالعلوم الأخرى، ولا بكيفية تطبيق المعرفة الجغرافية فى الحياة، كما أنه لم يقدم ضمن موضوعاته لأهمية دراسة البيئة المحلية، والتطبيق عليها عند دراسة الجغرافيا فى الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية، ولم يشر - كذلك - فى موضوعاته إلى ما يؤدى إلى تحقيق أهداف التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو مايعتبر قصوراً كبيراً فى محتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، ولايتمشى مع الاتجاهات الحديثة لتعليم الجغرافيا فى المرحلة الثانوية.

١٥.٢ مدى قدرة المحتوى على توجيه إلي قراءة الجداول الإحصائية، واستخلاص الحقائق الجغرافية، وتحليل الإحصائيات:

اتضح من تحليل محتوى هذه المناهج أن محتوى الجغرافية للصف الأول الثانوى لاتوجد به إلا إحصائية واحدة عن سكان العالم ص(٤٤)، أما محتوى الجغرافيا للصف الثانى فهو غنى بجداوله الإحصائية فى صفحات ٢١، ٢٢، ٢٧، ٥٩، ٧٩، ١٠١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٤٧، أما محتوى الصف الثالث فهو أيضاً غنى بجداوله الإحصائية فى صفحات ١٨، ٥٦، ٥٩، ٦٨، ٧٢، ٩٨، ١٠٢، ١٠٨، ١١١، ١١٥، ١١٧، ١٢٤، ١٣٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، وبذلك يمكن القول بأن هذه الجداول الإحصائية توجه الطلاب نحو دراستها، وتساعدهم على استخلاص الحقائق الجغرافية وتحليلها وتفسيرها،

وإيجاد العلاقات فيما بينها، وهو مايعد جانباً إيجابياً يساهم فى تمكن الطلاب من دراستهم الجغرافية.

١٦.٢ مدى وضوح علاقة الجغرافيا بالمواد الدراسية الأخرى فى المرحلة الثانوية:

اتضح من تحليل محتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية أن محتوى مناهج الجغرافيا فى الصفوف الثلاثة لاتتضح فيه العلاقة بين الجغرافيا والمواد الدراسية الأخرى، وهو ما لا يؤكد على وحدة المعرفة، وهذا الأمر يعتبر أحد جوانب القصور فى محتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية.

١٧.٢ مدى توفير المحتوى للوسائل التعليمية وتنوعها:

اتضح من تحليل مناهج الجغرافية فى المرحلة الثانوية أن محتوى مناهج الصفوف الثلاثة غنى بالوسائل التعليمية المتنوعة والتى قدمها فى موضوعاته. وقد خصص محتوى الصف الأول موضوعاً قائماً بذاته عن الخريطة من ص(٧ـ٣٠)، كما اشتمل محتوى هذا الصف على ٢٢ خريطة موزعة على موضوعات المحتوى، وتضمن ٢٠ شكلاً توضيحياً، واشتمل أيضاً على (١٠) عشرة رسوم بيانية، تساهم فى فهم الطلاب للمادة الجغرافية. كما تضمن محتوى الصف الثانى ٢٩ خريطة، و٧ أشكال لرسوم بيانية توضيحية وسبع صور، منها ٦ملونة، وهى صور لظاهرات طبيعية فى الوطن العربى. أما محتوى الصف الثالث فقد اشتمل على ٤٢ خريطة، ٦رسوم بيانية وأشكال توضيحية. ويلاحظ أن جميع الخرائط فى محتوى الصفوف الثلاثة غير ملونة، ولاتساعد بوضعها هذا على توضيح البيانات الجغرافيا وبالتالى فهذا يعد جانباً مهماً من جوانب القصور فى محتوى هذه المناهج.

١٨.٢ مدى توفير المحتوى للأنشطة التعليمية وتنوعها:

اتضح من تحليل محتوى مناهج الجغرافية هذه أنها تفتقر إلى الأنشطة التعليمية التى ينبغى أن يوجه المحتوى الطلاب للقيام بها، سواء داخل الصف أو

خارجه أو خارج المدرسة؛ ليتعلموا بأنفسهم تحت إشراف وتوجيه معلميهم؛ حيث يخلو محتوى الصف الثانى والثالث الثانوى من وجود أنشطة تعليمية ضمن موضوعات هذا المحتوى. بينما تضمن محتوى منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوى أربعة أنشطة لاصفية فى صفحات ٥٦-١١٨-١٧٩-٢٠٤، ونسبة هذه الأنشطة قليلة بالنسبة للمستوى، الذى ينبغى أن تكون عليه لتحقق الأهداف المرجوة منها.

١٩-٢ مدى توفر أساليب التقويم المناسبة والمتنوعة فى المحتوى:

اتضح من تحليل محتوى مناهج الجغرافية هذه أنها تشتمل على مجموعة كبيرة من أسئلة تقويم تحصيل الطلاب، بعد كل موضوع من موضوعات الدراسة، فى كل صف من الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية. واتضح أن غالبية الأسئلة مقالية، وتوجد بعض الأسئلة الموضوعية المتواضعة التى تقيس المستويات المعرفية البسيطة كالتذكر والفهم والتطبيق، ولاترقى إلى المستويات المعرفية العليا، وأما جميع هذه الأسئلة فى الصفوف الثلاثة فإنها تقيس التحصيل فقط لدى الطلاب، كما اتضح أيضاً من عملية التحليل أنه لايوجد أى سؤال يقيس المهارات، التى اكتسبها الطلاب. وبالتالى يعد ذلك جانباً من جوانب القصور فى محتوى هذه المناهج. كما اتضح من عملية التحليل أنه لايوجد أى سؤال فى الأسئلة التى تضمنها المحتوى، والتى تجىء فى نهاية كل موضوع من موضوعات المحتوى فى الصفوف الثلاثة، يقيس الجانب الوجدانى (العاطفى) عند الطلاب؛ لتحديد مدى ما اكتسبه الطلاب من وعى واتجاهات مرغوب فيها، وهو مايعتبر جانباً من جوانب القصور الرئيسية فى محتوى هذه المناهج، والذى يشكل صعوبات عديدة فى دراستهم للجغرافيا وفهمهم لها وتمكنهم منها.

ثانياً: نتائج تقويم أداء معلم الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، أثناء التدريس باستخدام بطاقة الملاحظة.

تبين الجداول الثلاث التالية الدرجات التى حصل عليها المدرسون فى الملاحظة

جدول رقم (١)

م	أداء استخدام المادة التعليمية	جيد	متوسط	مقبول	ضعيف	المجموع
		٣	٢	١	صفر	٣٠
١	يربط درسه بالدرس السابق.	٢٤	٤	٢	صفر	٣٠
٢	يقدم مادة جغرافية صحيحة.	٣٠	–	–	–	٣٠
٣	يربط حقائق الجغرافية بالحياة.	١٤	١٢	٣	١	٣٠
٤	يربط بين الجغرافيا، وغيرها من المواد الأخرى.	–	–	–	٣٠	٣٠
٥	يربط درسه بالبيئة.	–	–	–	٣٠	٣٠
٦	يساعد التلاميذ على استخلاص الحقائق الجغرافية.	١٨	١٢	–	–	٣٠
٧	يستخدم الكتاب المدرسى أثناء التدريس.	٢١	٤	–	٥	٣٠
٨	يستخدم مصادر أخرى غير الكتاب المدرسى.	–	–	–	٣٠	٣٠
٩	يوجه التلاميذ لاستخدام البيئة المحلية، عند دراستهم للجغرافيا.	–	–	–	٣٠	٣٠
١٠	يهتم بالمفاهيم الجغرافية وتعريفها أثناء التدريس.	١٨	٦	٣	٣	٣٠
١١	يحلل المفهوم إلى مكوناته أثناء التدريس.	--	–	–	٣٠	٣٠
١٢	يوضح علاقة المفهوم الفرعى بالمفهوم الرئيسى.	–	–	٢	٢٨	٣٠
١٣	يتدرج من المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم الأكثر تعقيداً.	–	–	–	٣٠	٣٠
١٤	يربط بين المفاهيم الجغرافية والتعميمات.	–	–	–	٣٠	٣٠
١٥	يساعد التلاميذ على استخلاص تعميمات جغرافية.	–	–	–	٣٠	٣٠

يبين الجدول رقم (١) أعداد معلمى الجغرافيا الذين حصلوا على الدرجات الموضحة أعلى كل قسم، أمام كل سلوك.

ومن الجدول السابق يتضح أن ٢٠٪ من أفراد العينة الذين تمت ملاحظتهم حصلوا على أعلى درجات المستويات الموضوعة، كما اتضح أن ٥٠٪ تقريباً من أفراد العينة قد حصلوا على درجة الصفر، وهذا يوضح المستوى المنخفض فى ظهور الأداء المطلوب من المعلمين أثناء تدريسهم وتناولهم لمحتوى الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، وهو الأمر الذى قد يسبب صعوبات كثيرة، يشعر بها طلاب هذه المرحلة أثناء دراستهم وتعلمهم للجغرافيا.

جدول رقم (٢)

م	أداء استخدام المادة التعليمية	جيد	متوسط	مقبول	ضعيف	المجموع
		٣	٢	١	صفر	٣٠
١	يستخدم وسيلة تعليمية أثناء التدريس.	٢٧	٣	-	-	٣٠
٢	يتأكد أن جميع التلاميذ أمامهم الأطلس.	-	-	-	٣٠	٣٠
٣	يوجه التلاميذ لقراءة بيانات الخريطة.	١٨	١٠	٢	-	٣٠
٤	يستخدم الخريطة في تحديد مواقع الظاهرات الطبيعية والبشرية.	٧	٢١	٢	-	٣٠
٥	يستخدم الخريطة فى تفسير العلاقات بين الظاهرات.	٦	١١	٣	١٠	٣٠
٦	يرسم خريطة ويوزع عليها البيانات الجغرافية.	٢٢	٨	-	-	٣٠
٧	يصحح أخطاء التلاميذ عند رسمهم للخرائط.	-	-	-	٣٠	٣٠
٨	يستخدم الخريطة فى تقويم تعلم تلاميذه.	-	٤	-	٢٦	٣٠
٩	يستخدم الرسوم البيانية فى تدريسه.	-	-	-	٣٠	-
١٠	يحلل الرسوم البيانية ويفسر بياناتها للتلاميذ.	-	-	-	٣٠	-
١١	يستخدم الجداول الإحصائية فى تدريسه.	-	-	-	٣٠	-
١٢	يستخدم الصور التوضيحية أثناء تدريسه.	-	-	-	٣٠	-
١٣	يستخدم الرسوم البيانية فى تقويم تعلم التلاميذ.	-	-	-	٣٠	-

يبين الجدول رقم (٢) أعداد معلمى الجغرافيا، الذين حصلوا على الدرجات الموضحة، أعلى كل قسم، أمام كل سلوك.

ومن الجدول السابق يتضح أن أقل من ٢٠٪ من أفراد العينة هم الذين حصلوا على أعلى المستويات الموضوعة، كما اتضح أن أكثر من ٥٠٪ من أفراد العينة قد حصلوا على درجة الصفر، وهذا يوضح المستوى المنخفض فى ظهور الأداء المطلوب، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام غالبية المعلمين باستخدام الوسائل التعليمية والخرائط والرسوم البيانية إلى كثرة الحقائق الجغرافية والحشو الزائد فى محتوي المناهج؛ الأمر الذى يدفع المعلمين إلى تدريس يعتمد على الإلقاء؛ لكى يتمكن المعلمون من الانتهاء من مقرراتهم قبل نهاية العام الدراسى، وبذلك يهملون استخدام الوسائل التعليمية فى التدريس.

جدول رقم (٣)

م	أداء استخدام الأسئلة أثناء التدريس	جيد	متوسط	مقبول	ضعيف	المجموع
		٣	٢	١	صفر	٣٠
١	يوجه أسئلة محددة وواضحة أثناء التدريس.	٢٢	٨	-	-	٣٠
٢	يوجه أسئلة متدرجة الصعوبة.	٩	١٦	٥	١	٣٠
٣	يركز على النقاط الرئيسية فيما يستخدمه من أسئلة.	٢٧	٣	-	-	٣٠
٤	يوجه أسئلة تقيس قدرة التلاميذ على إدراك العلاقات الجغرافية.	١٤	٢	١٤	-	٣٠
٥	يعزز الإجابات الصحيحة للتلاميذ.	١٨	٦	٤	٢	٣٠
٦	يوزع الأسئلة توزيعاً عادلاً على التلاميذ.	٢	٨	٢	-	٣٠

يبين الجدول (٣) أعداد معلمى الجغرافيا الذين حصلوا على أعلى الدرجات الموضحة، أعلى كل قسم أمام كل سلوك.

ومن الجدول السابق يتضح أن أكثر من ٨٠٪ من أفراد العينة قد حصلوا على أعلى المستويات الموضوعة، وأن أقل من ٢٠٪ من المعلمين أفراد العينة قد حصلوا على درجة الصفر، وهذا يوضح المستوى المرتفع فى ظهور الأداء المطلوب، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام المعلمين بإثارة انتباه التلاميذ وتشجيعهم على التجاوب، والتفاعل معهم أثناء التدريس، وهو ما يؤدى إلى إقبال الطلاب على الاستجابة للمعلمين أثناء التدريس.

ومن خلال النتائج السابقة التى تم الحصول عليها.. يظهر أن أداء معلمى الجغرافيا من أفراد العينة موضوع الدراسة بعيد جداً عن مستوى الأداء المطلوب؛ خاصة فى الأداء الخاص باستخدام المادة التعليمية، وكذلك الأداء الخاص باستخدام الوسائل التعليمية. بينما ارتفع أداء المعلمين من عينة البحث فى الأداء الخاص باستخدام الأسئلة أثناء التدريس. وهذا الأمر قد يفسر بعض أسباب الصعوبات، التى تواجه طلاب المدرسة الثانوية عند دراستهم للجغرافيا.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤلات التى تحددت بها مشكلة البحث. وفيما يلى استعراض لجوانب القوة وجوانب الضعف التى كشفت عنها نتائج البحث.

أ ـ جوانب القوة وجوانب الضعف فى الأهداف:

١ـ أسفرت عملية التحليل أن أهداف مناهج الجغرافيا واضحة، وتعكس فلسفة المجتمع وأهدافه فى تربية أبنائه، وهى مصاغة صياغة واضحة ولا غموض فيها.

٢ـ كما أن الأهداف مشبعة بأساسيات علم الجغرافيا، والتى تؤكد على التفاعل بين الإنسان والبيئة.

٣ـ اهتمت أهداف هذه المناهج بالمفاهيم الجغرافية وتنميتها، وإدراك العلاقات بينها وبين التعميمات وتطبيقها أثناء الدراسة.

٤ـ تؤكد الأهداف على المستويات المعرفية العليا كالتطبيق والتحليل بنسبة كبيرة، بينما تقل نسبة التركيب والتقويم.

٥ـ تؤكد الأهداف على النمو الشامل للطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً.

٦ـ تؤكد الأهداف على اكتساب الطلاب للمهارات الجغرافية.
٧ـ تؤكد الأهداف على اكتساب الطلاب إتجاهات مرغوب فيها.
٨ـ لاتؤكد الأهداف على الأحداث الجارية والقضايا والمشكلات المعاصرة.

ب ـ جوانب القوة وجوانب الضعف فى المحتوى:

١ـ يعتبر محتوي الجغرافيا فى الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية ترجمة للأهداف المعرفية للجغرافيا.
٢ـ لم يوضح المحتوى مفهوم علم الجغرافيا، وأهمية دراستها فى المرحلة الثانوية.
٣ـ اهتم المحتوى بتقديم المعرفة الجغرافية وفق التنظيم المنطقى للمادة، ومادتها غزيرة.
٤ـ المحتوى المقدم واضح ومناسب لمستويات الطلاب.
٥ـ يتضمن المحتوى كثيراً من المفاهيم الجغرافية، ولكنه لم يهتم بتوجيه الطلاب نحو تنمية هذه المفاهيم.
٦ـ لايهتم المحتوى فى الصفوف الثلاثة بالدراسات الميدانية والحقلية.
٧ـ لم يهتم المحتوى المقدم بالمشكلات المرتبطة بالجغرافيا فى مصر.
٨ـ لم يشر المحتوى إلى وضوح جهد الدولة لحل هذه المشكلات.
٩ـ لم يوفق المحتوى فى الربط بين الحقائق الجغرافية ومعرفة السببية.
١٠ـ اهتم المحتوى بإبراز أن مصر جزء من الوطن العربى، وذلك فى محتوى الصف الثانى.
١١ـ لم يوفق المحتوى فى توضيح مفهوم التربية من أجل التفاهم العالمى، ولم يساير بذلك أحد الاتجاهات الحديثة فى التربية.
١٢ـ لم يوفق المحتوى فى توجيه الطلاب نحو تقدير الشعوب الأخرى فى استثمار مواردها.
١٣ـ لم يوفق المحتوى فى توضيح الترابط والتكامل بين دول العالم.

١٤ـ المادة الجغرافية المقدمة غير حديثة فى الإحصائيات والبيانات قديمة.

١٥ـ لايوجه المحتوى الطلاب لقراءة الجداول الإحصائية واستخلاص الحقائق الجغرافية وتحليل الإحصائيات.

١٦ـ لم يهتم المحتوى المقدم بالربط بين الجغرافيا والمواد الدراسية الأخرى.

١٧ـ المحتوى المقدم غني بالوسائل التعليمية من خرائط ورسوم بيانية، ولكنها خرائط غير ملونة وغير دقيقة.

١٨ـ لم يهتم المحتوى بالأنشطة التعليمية، وهو جانب من جوانب القصور فى هذا المحتوى.

١٩ـ اهتم المحتوى بالأسئلة المقالية أكثر من اهتمامه بالأسئلة الموضوعية، وغالبية هذه الأسئلة تقيس الجانب المعرفى فقط، وتم إهمال قياس الجانب الوجدانى والجانب المهارى للتلميذ.

جـ ـ جوانب القوة وجوانب الضعف فى أداء المعلم:

١ـ ظهرت جوانب القوة فى أداء المعلم أثناء التدريس فى ربط درسه بالدرس السابق، وتقويم مادة جغرافية صحيحة. وفى استخدامه للكتاب المدرسى أثناء التدريس وفى استخدامه للوسائل التعليمية أثناء التدريس، وتوزيع البيانات الجغرافية على الخرائط، وفى توجيهه للأسئلة الواضحة، وتركيزه على النقاط الرئيسية فى الأسئلة، وتوزيعه للأسئلة توزيعًا عادلاً على الطلاب.

٢ـ كما تظهر جوانب الضعف فى بقية الأداءات الأخرى المتضمنة لبطاقة الملاحظة، علماً بأن أقل من (٢٠) يعتبر مستوى ضعيفاً.

التوصيات والمقترحات:

لقد أظهرت النتائج التى توصل لها الباحث أن تقويم أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، وتقويم أداء معلم الجغرافيا ينبغى أن يكون عملية مستمرة، كما ينبغى مراعاة الاتجاهات العالمية فى تحديد الأهداف، واختيار محتوى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية.

وفى هذا الصدد يوصى الباحث بـ:

- مراعاة الاتجاهات المعاصرة فى بناء وتخطيط أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا فى مراحل التعليم العام.
- ضرورة تحديد أهداف تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية تحديداً واضحاً ودقيقاً، لتكون موجهات لصياغة الأهداف التعليمية لكل موضوع دراسى صياغة سليمة.
- أن تشتمل مقدمة المحتوى على ماهية علم الجغرافيا، وأهمية دراستها فى مراحل التعليم العام، وأن توضع الأهداف فى مقدمة محتوى كل صف دراسى.
- ضرورة تحديث المحتوى بالإحصائيات الحديثة، والدراسات الحقلية والميدانية، وتوجيه التلاميذ نحو توثيق الصلة بين الجانبين النظرى والتطبيقى.
- يوصى الباحث بضرورة تجريب المحتوى على نطاق ضيق ومراجعته قبل تعميمه.
- ضرورة أن تختار المادة العلمية للمحتوى؛ بحيث تتناسب مع خبرات التلاميذ، وتشتمل على الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة، وتوجيه التلاميذ إلى المصادر الدراسية المختلفة.
- ضرورة أن يشتمل المحتوى على قوائم للمفاهيم الجغرافية وتعريفها وتوجيه الطلاب لتنمية هذه المفاهيم.

وفيما يتعلق بأداء المعلم وفق بطاقة الملاحظة يوصى الباحث بـ:

١- ضرورة تحديد القائمين على برامج إعداد معلم الجغرافيا فى كليات التربية على ضرورة تحديد الأداءات المطلوبة من المعلم داخل الفصل، بما يحدد المفردات السلوكية تحديداً إجرائياً، ثم تبرمج مناهج طرق التدريس وفق ذلك ويدرب عليها الطلاب المتعلمون.

٢- ضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة باستمرار على نوعيات السلوك التدريسى، وقياس ناتج هذا التدريب لديهم.

٣- كشف الدراسة عن مستويات منخفضة فى تناول المعلمين للمحتوى أثناء التدريس، وعند استخدامهم للوسائل التعليمية؛ ولذلك يجب العناية والتركيز على هذه الأداءات.

بحوث مقترحة:

لقد شعر الباحث أثناء إجراء هذا البحث، ومن خلال نتائجه أن هناك عديداً من المشكلات ذات الصلة به، وتحتاج إلى دراسة يمكن أن تساهم فى تحقيق أهداف الجغرافيا فى المرحلة الثانوية، وتقلل من الصعوبات التى يشعر بها الطلاب أثناء دراستهم لها فى هذه المرحلة. ومن هذه البحوث المقترحة مايلى:

١- تحليل وتقويم الأهداف المعرفية فى مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية بمصر.
٢- تقييم الوسائل التعليمية فى كتب الجغرافيا فى المرحلة الثانوية بمصر.
٣- أثر مقرر الجغرافيا فى الصف الأول الثانوى فى تحقيق أهداف التربية البيئية لدى الطلاب.
٤- تقييم أسئلة كتب الجغرافيا فى المرحلة الثانوية فى مصر.
٥- أثر دليل المعلم فى تحقيق الأهداف المعرفية لمنهج الجغرافيا للصف الثانى الثانوى.